

# وزارة الموارد المائية... بين تسلم السيادة والخطة الخمسية.. والحضور الفاعل في الملتقيات الدولية

2004

## في مؤتمر القاهرة: العراق يدعو إلى مجلس إقليمي للمياه في ملتي لندن: دعوة الشركات العالمية للمباشرة بالاستثمار في أسبوع التنمية: ارتفاع عالمي لإعمار ٥٠٪ من الأهور بالمياه

لقاء عبد الرزاق المرجاني



دور وأهمية وزارة الموارد المائية العراقية في موضوع إعادة الحياة البيئية والتنمية للإقليم العربي إلى الأهور والحضارات التي اتخذتها على طريق إنجاز هذه المهمة موضحين ضرورة أن يكون هناك تنسيق تام وتعاون بيننا (كون العراق المسؤول الرئيس) وبين أي جهة دولية وعالمية تعمل على انعاش الأهور حيث لسنا اهتماما كبيرا من قبل الجانب الإيطالي لتنفيذ مشاريع محددة وتمويلها لكنها جميعا الآن في طور الدراسات وإعداد وجمع المعلومات للخروج بالتوصيات اللازمة في التنفيذ مع تحديد الأولويات.

**طالبا بالدعم المالي**  
لقد طالبنا في الحاضرة أن تكون هناك معونات مالية لتحقيق الهدف مؤكدا أهمية الدعم الأميركي لهذا الجانب موضحين أن انعاش الأهور هي ليست عملية إعمار المنطقة بالمياه بل هي عملية إعمار تنمية تتضمن الجوانب الصحية والثقافية والزراعية والصيد والسياحة وتدريب السكان على بعض المهن الصناعية مع الاحتفاظ بالموور الحضاري والثقافي لسكان الأهور.

وأضاف أن الأسبوع التنموي تضمن أيضا ندوات عن (التنمية، والأمن الغذائي، والصحة البيئية).. وقد طلب عدد كبير من المشاركين بأسر دولهم أو المنظمات التي يعملون فيها بتنظيم مؤتمرات تخصصية عن الأهور وانعاشها بعد أن بلغنا المشاركين جميعا أن وزارة الموارد المائية تمكنت بملاكاتها الحالية من إعمار أكثر من ٥٠٪ من مساحة الأهور الموزعة بين محافظات (ميسان وذي قار والبصرة).

**ملتقى لندن الدولي**  
وتطرق السيد وزير الموار المائية إلى مشاركة وزارة الموارد المائية في ملتقى لندن الدولي لبحث العلاقات الاقتصادية وبيروت الإعمار في العراق والذي أقيم بإشراف توني بلير رئيس الوزراء البريطاني وبمشاركة ما لا يقل عن (١٠٠) ممثلين من الأهور وبحضور جميع العراقيين لديهم رغبة في أن ينالوا سيادتهم كاملة في موعدنا الحدد.

وكان توني بلير قد أشار إلى أنه مع

لتنظيم (٧٠٠٠) كيلومتر من القنوات التي لم تنظف العام الماضي وإداء الصيانة الروتينية لـ (١٣٠٠٠) كيلومتر أخرى من القنوات حيث تم رصد (٣٥) مليون دولار لتمويل المشروع الذي سوف يبدأ اليوم ويستخدم ماسا يقارب (١٠٠٠٠) عامل.

**إعمار أكثر من ٥٠٪**  
الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموار المائية التقته (المدى) للتعرف على ما يشعر به الآن وهو يعمل منفردا بلا أغلبية إن كانت ثقيلة أو خفيفة في البدء أعاد إلى مسامعنا ما قاله في حفل الاستقلال بأن وزارته تعمل مجتمعمة على بناء نظام الموار المائية متكامل يعمل على وفق أعلى الصيغ التكنولوجية المتطورة عالميا بعد أن وضع نظام إدارة أساسية ونظاما للمراقبة والتنسيق لمنع واحتجاث الفساد الإداري والمالي أيضا وجد، مؤكدا أن الميزانية الوطنية للوزارة تطورت وتضاعفت بشكل كبير عما كانت عليه في عهد صدام حتى بلغت عام ٢٠٠٤ (١٥٠ مليون دولار) في حين كانت ميزانية عام ٢٠٠٢ أقل من (٥٠ مليون دولار) كما أن أكثر من ٥٠٪ من مساحة الأهور انبساطا أعيد إعمارها بالمياه منذ نيسان ٢٠٠٢ وقد عاد الآلاف من سكانها إلى حياتهم الطبيعية خصوصا في صيد الأسماك وحياسة البسط وتربية الجاموس والزراعة.

**العمل برؤية عراقية**  
بعدها انتقل معنا بالحديث في الإشارة إلى أن الوزارة عملت منذ اليوم الأول برؤية عراقية صرفة لكل ما يتعلق بعملها مستفيدة من الإمكانيات الفنية والعلمية والمالية لسلطة التحالف وانصبت بداياتها والأليات السرفقة والحورفة ومن ثم الشروع بعملية إعادة التأهيل والانطلاق نحو رسم خطة خمسية وضعت في الحسابات مقدار الدعم المالي الذي من الممكن أن تحصل عليه ومقدار الواردات والوضع الأمني الذي يؤهلها للعمل وذلك لكون مهمتها تقع خارج حدود الأفضية والنواحي في الكثير من الأحيان حتى تصل إلى المناطق النائية لفترات طويلة.

**مشروع ماء البصرة**  
وأضاف أن مشاريع الخطة الخمسية أيضا هو مشروع ماء البصرة الذي يصل ماء الشرب من محافظة الناصرية بقرابة يبلغ طولها ٢٢٨ كيلومترا وبالتحديد من منطقة البصرة على نهر الفرات وبطاقة تصريف كلية تصل إلى ٢/٣٢١ ثانية... موزعة بواقع ٢/٣٥ ثانية إلى مدينة الناصرية و٢/٣١ ثانية إلى مدينة سوق الشيوخ و٢/٣١ ثانية إلى مدينة البصرة.

إضافة إلى تطبيق برنامج في إدارة المياه من خلال الاستفادة من المياه الجوفية بحفر الآبار وتحديد مواقعها واعدادها خاصة في المنطقتين الكردية والغربية علاوة على الاهتمام في أعمال



الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد

ثلاثة مستشارين أميركان لقد عمل برفقة كادر الوزارة ثلاثة مستشارين هم (يوجين ستاغيف، وجيري ويب وأخبرهم الدكتور ادون تريو) الذي أشاد في حفل نقل السيادة بكوادر الوزارة والخطوات الضرورية التي اتخذت لمواجهة الاحتياجات المستقبلية من إعادة بنائة الوزارة وتوفير ظروف عمل أفضل والبسء باستخدام مؤسسة لإدارة الموار المائية باستخدام أحدث التكنولوجيا في العالم والتي اتخذت من منطقة صدر القناة ببغداد مقرا لها إلى تأسيس مركز إعادة انعاش الأهور العراقية.

**تنفيذ مشروع جديد**  
كما إن الحكوم الإداري لسلطة الانتلاف المؤقتة السفير بول بريمر حيا هذه الجهود وقال في كلمته بهذه المناسبة أن ملاكات الوزارة ووزيرهم عملوا على تطوير السقي في العراق وإدارة توليد الطاقة الكهربائية من خلال التعامل مع التقارير المائية الأسبوعية التي ترد من تركيا حول الوضع المائي في خزاناتها إضافة إلى إعادة انعاش أهور العراق الجنوبية حيث تم إعمار أكثر من ٥٠٪ من الأراضي التي جفت عمدا من قبل نظام صدام بالمياه علاوة على تنظيف ما يتجاوز الـ (١٧٠٠٠) كيلومتر من قنوات الري التي كانت مغلقة تماما بوجه المياه كونها ملوثة بالنباتات والانقراض حتى أصبح العراق يمتلك (٢٧٠٠٠) كيلومتر من قنوات الإرواء وبدأت الوقت هناك آلاف الكيلومترات من هذه القنوات أصبحت عديمة الفائدة بسبب الإهمال المتعمد من قبل صدام مما أضر على الكثير من الأراضي الزراعية التي ستصبح عقيمة مهجرة معها ٢٠٪ من الاقتصاد العراقي.

واعتنق بريمر في حفل نقل السيادة عن قيام سلطة الانتلاف ووزارة الموار المائية بتنفيذ مشروع

(١٠٠٠) شخصية ويحدد (٦٠٠٠) شركة عالمية تهتم بالاستثمار وإعادة الإعمار في مختلف الميادين وتحقيق النهوض الاقتصادي في العراق.

وقال لقد القيت كلمة باسم الوفود العراقية التي تمثل وزارات (الصحة، والزراعة، والعلوم والتكنولوجيا، والاتصالات) والتي ترأسها السادة الوزراء إضافة إلى حضور ممثل عن مجلس الحكم هو السيد وائل عبد اللطيف عضو الانتقالي ومحافظ البنك المركزي بيئت فيها أن العراق بلد غني لكن سياسته الدكتاتورية السابقة قادتته إلى أن يكون بلدا فقيرا ومتقلا بالديون موضعا أن هناك أجزاء من العراق تشهد فقدان الأمن والاستقرار نتيجة السياسات والأخطاء التي ارتكبتها سلطة الانتلاف المؤقتة ولكن بشكل عام فإن شعب العراق يؤيد موقف قوات التحالف في تحرير البلاد من النظام السابق.. ودعت الكلمة المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم والمساعدة لتحقيق استثمارات اقتصادية داخل العراق خاصة ما يتعلق بإعادة إعمار وتطوير البنى التحتية للخدمات والصيانة وتشغيل المشاريع القائمة والبدء في تنفيذ مشاريع جديدة في ميادين (الصناعة، الزراعة، الصحة، الإسكان والإعمار، التربية، الموار المائية، الكهرباء، وفي شتى الميادين).

وأضاف لقد نظم الملتقى محاضرات جرى فيها السادة الوزراء لقاءات مع مجاميع من الشركات الاستثمارية كما تم تخصيص يوم لبقابلة الشركات العالمية كل على انفراد والدخول في محادثات رسمية.

كما جرى اللقاء مع رؤساء اللجان البرلمانية البريطانية (خاصة العلاقات الخارجية الدفاع) وعدد من النواب واللوردات وتركز البحث في الوضع الأمني في العراق وتشكيل الحكومة الجديدة والوضع الاقتصادي والتنموي وتنفيذ المشاريع الاستثمارية.

والقنى السيد توني بلير رئيس الوزراء البريطاني مع جميع وفود الوزارات العراقية وقد تناولنا في الحديث معه ضرورة أن يتولى العراقيون الملف الأمني بدعم من سلطات التحالف كون لا يمكن تحقيق أمن بقوة الدبابة كما أشرنا إلى أن العراق يعاني من الإزهاب الخارجي وأعماله الوحشية من خلال تسلل عدد من الإرهابيين من خارج الحدود، كما انتقدنا سلطة التحالف لكونها تقوم ببعض الأعمال دون التنسيق مع مجلس الحكم والقوى الرئيسية والحزبية في العراق وإن كان هناك مثل هذا النوع فهو ليس بالمستوى المطلوب لمواجهة التطورات مؤكدا أن جميع العراقيين لديهم رغبة في أن ينالوا سيادتهم كاملة في موعدنا الحدد.

وكان توني بلير قد أشار إلى أنه مع

وكان توني بلير قد أشار إلى أنه مع</